يقدم شخصية رئيس حزب معارض ويقوم بتغيير مهنته في بطاقة الرقم القومي

يحيى الفخراني: قبلت التحدي ولن أرفع الراية البيضاء!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

يجسد الفنان يحيى الفخراني لأول مرة في مشواره الفني دور رئيس حزب معارض يقوم بترشيح نفسه دون أن تكون له تجارب سابقة في مجال العمل السياسي حيث يخوض حربا شرسة وعنيفة ضد منافسيه الذين يقومون ايضا بشن حملات غير شريفة عليه.

شخصية مصطفى الهلالي رئيس حزب الفضيلة المعارض كما يقول الفنان يحيى الفخراني تجسيد وانعكاس لمرحلة انتخابات مجلس الشعب التي جرت احداثها العام الماضي 2005 وأثارت ردود أفعال واسعة على مستوى رجل الشارع العادي، الاحداث ضمن مسلسل «سكة الهلالي» الذي سيعرض في شهر رمضان القادم ضمن ماراثون الأعمال الدرامية على الشاشة الصغيرة.

■ أخبار متفرقة هنا وهناك حول فيلمك القادم «محمد علي باشا الكبير»، ولا نرى سوى كلام فقط؟

■ **مازلت في انتظار السطور الأخيرة من القصة التي تكتبها حاليا د، ليس جابر، وتم رصد مبلغ 50 مليون جنيه تكليف انتاج للفيلم وسوف أبدأ في التصوير بعد عيد الفطر مباشرة خاصة انني مازلت مشغولا بتصوير دوري في «سكة الهلالي»، وانشغال د، ليس بكتابة آخر فصول محمد علي باشا.**

■ ج تردد أن الفيلم سوف يتعرض لموضوع محمد علي باشا منذ مولده بمدينة «قولة» وحتى توليه حكم مصر فقط فما هي الموضوعات التي سوف يركز عليها؟

■ **سوف نركز على أهم الموضوعات في هذه الحقبة وهي مذبحة القلعة الشهيرة التي أعدها بإتقان محمد علي باشا للتخلص من المماليك وحتى قيام العثمانيين تنصيبه واليا على مصر.**

■ ج في رأيك، ماهو تصورك لهذه الحقبة؟

■ **تاريخيا فإن هذه الفترة تعد من أهم الفترات التي شهدت استقرارا سياسيا، كما ان عصر محمد علي بشكل خاص شهد تطورا على جميع المستويات لدرجة ان المؤرخين يشيرون اليه بإنه صانع نهضة مصر الحديثة.**

■ ج حذرك أصدقاؤك المقربون من الخوض في تقديم مسرحية «المقربون» من الخوض في تقديم مسرحية «الملك لير» ومع ذلك قبلت التحدي، فما السبب؟

■ **رفضت كل هذه التحذيرات لإحساسي بإن «الملك لير» عمل انساني رفيع المستوى وأنه الأقرب الى المصريين، لذلك لم استسلم ورفضت كل الضغوط وأعلنت بأنني لن أرفع الراية البيضاء، وقبلت التحدي ونجح العرض نجاحا لم أصدقه أنا شخصيا.**

■ ج تعود للسينما بعد سنوات من الانقطاع، هل عوض التليفزيون هذه الغيبة؟

■ **بالتأكيد تأثير التليفزيون بشهادة الجميع يعتبر قوياً، ومازال جمهوره ينتظرون منا الكثير.**

■ هل استعددت لهذه العودة؟

■ **أنا مستعد في كل وقت سواء ابتعدت عن السينما أو غيرها، والفنان لابد أن يكون على أهبة الاستعداد دائما، فهذا أكل عيشه.**

■ يقال أن لك طقوسا خاصة جدا قبل تصوير اعمالك؟

■ **بعد توقيع العقد استعد قبل التصوير بـ3 شهور بقراءة الشخصية جيدا وأقوم بإعادة قراءتها مرة أخرى اثناء التصوير حتى أصل الى مفاتيحها بالصورة التي ترضيني.**

■ ج معظم شخصياتك طيبة وانسانية للغاية فما السبب؟

■ **غير صحيح، فأنا اتقلب من شخصية لأخرى ولا أقدم «ثيمة» واحدة في اعمالي، بدليل انني لعبت شخصية «رحيم» الرجل القوي صاحب التجربة والخبرة في مسلسل «في الليل وآخره» وشخصية سليم البدري الارستقراطي في ليالي الحلمية، وأجسد حاليا شخصية مصطفى الهلالي رئيس حزب الفضيلة المعارض للحكومة وكلها شخصيات غير نمطية وغير تقليدية ومتلونة، وتخلو من الطيبة وأحيانا الانسانية.**

■ ج لو عُرضت عليك شخصية شريرة، هل تقبلها، أم تخشى كراهية الجمهور؟

■ **أقبلها فورا طالما انها سوف تزيد من رصيدي الفني عند الجمهور، فأنا لست ضد الشخصيات الشريرة ما دامت تحقق المعادلة الصعبة التي يبحث عنها أي فنان جاد يسعى لتخليد اعماله في ذاكرة الجمهور.**

■ ج ماذا استفزك في موضوع رئيس حزب الفضيلة؟

■ **الموضوع نفسه استفزني خاصة انه يلقي الضوء على ما آلت إليه انتخابات مجلس الشعب عام 2005 وما احدثته من ردود أفعال قوية بين الناس والسلطة اثناء سيرها في اللجان المنتشرة في طول وعرض مصر، وكيف حدثت تجاوزات اثناء عملية الاقتراع، ومنع المصوتين من دخول اللجان وغيرها.**

■ ج لماذا تقول أن المسلسل يناقش «أسرار» الانتخابات رغم انه لا توجد أسرار وأن الموضوع برمته يعلم به القاصي والداني؟

■ **أقصد بكلمة أسرار أن موضوع الانتخابات كانت لغة جديدة علينا، ولابد من كشف أسرار إجراء هذه العملية والمناخ الذي أجريت فيه، وكلها بمثابة أسرار من وجهة نظري.**

■ بعض آرائك نفهم منها بإنك ناصري والبعض الآخر بأنك ساداتي، أيهما أنت في الاثنين؟

■ **أنا مصري.**

■ ج غيرت رقم بطاقتك من طبيب الى ممثل، فلماذا؟ وما الضرورة الملحة في ذلك؟

■ **الطب مهنة مقدسة وانسانية بالدرجة الأولى لأنها تخدم البشرية وتخفف من آلامهم، والفن رسالة سامية تخدم المجتمع وتزيد درجة وعي الناس على كافة الأصعدة، والمهنتان لا يمكن التعامل معهما بشكل أحادي لأنهما لا ينفصلان عن بعضهما وكلاهما لا يمكن الاستغناء عنه لأنهما يكملان بعضهما.**

يحيى الفخراني

اخبار فنية

علي نصار ينتظر صلاح الدين!

حيفا ـ من ميسون اسدي:

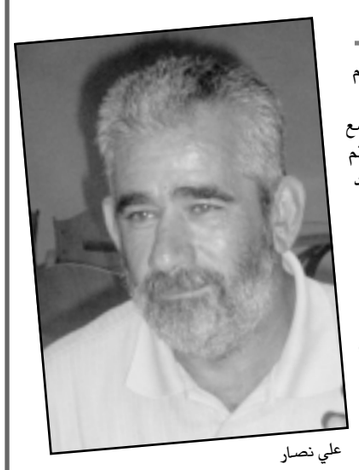

علي نصار

عقد في مسرح «الميدان» في حيفا، يوم السبت 2/9/2006، اجتماع اولي بين طاقم فيلم «في انتظار صلاح الدين» مع المخرج علي نصار، وذلك لاطلاع الطاقم على عدة امور وتوجيهات المخرج، وقد تغيب عن حضور الاجتماع، بطلا الفيلم: نسرين فاعور ومحمود ابو جازي، وحضره كل من مساعدة المخرج رقية خوري، ومعظم الممثلين المشاركين في ادوار ثانوية، وهم: هشام سليمان، محمد دبدوب، حسن طه، أسيل أبو وردة، عادل ابو الهيجا، أديب جهشان، رنين بشارات، اسامة مصري، جميل خوري، بيان عنتير، ميساء خميس.

فيلم «في انتظار صلاح الدين»، هو الفيلم السينمائي الروائي الرابع للمخرج علي نصار، وشاركت جميع افلامه في مهرجانات سينمائية دولية عالمية ومحلية، وحاز على العديد من الجوائز.. وعلمنا ان قصة الفيلم، مستوحاة من قصة للكاتب سهيل كيوان، بعنوان «المفقود 2000»، وقد وصفها نصار بأنها معقدة ذات طابع خيالي تتناول حياة الاحباط في الطموح والاحلام والبحث عن الحب والتراث.

كما اعلن في هذا اللقاء عن موعد بدء تصوير الفيلم والذي سينطلق في 15/10/2006، وسيستغرق خمسة اسابيع، وهو من انتاج شركة «سنابل» لصناعة السينما.

وقال نصار في اللقاء، ان اختياره للطاقم يكاد يكون 100% صحيحا، وقد عمل على هذا الاختيار مدة اطول من المدة المقررة لتصوير الفيلم.

امسية لاحمد قعبور واميمة الخليل في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

اميمة الخليل

اضفى الفنانان اللبنانيان احمد قعبور واميمة الخليل مسحة شجن على الامسية الخيرية التي نظمتها جمعية النساء العربيات وجريدة الغد ومنظمة كرامة مساء يوم السبت الماضي في فندق الفورسيزنز.

وحملت الخليل الجمهور بعفوية وبساطة ظهرت في صوتها الانثوي المرن الى روح المقاومة والصمود حين راحت تغني «اني احبك اكثر».

واختارت ان تشدو بصوتها العذب الساحر ومن دون مصاحبة الآت موسيقية واحدة من اغنياتها التي كتبها الشاعر مارسيل خليفة وتحمل اسم «اني احبك اكثر» لتهديها الى الراحل نجيب محفوظ.

ووسط تصفيق من الحضور فضل الفنان اللبناني احمد قعبور ان يبدأ فقرته متناولا قصة الطفلة «سلمى» التي اطفأت شمعتها الرابعة حين شرع والدها بتعليمها بعض المفردات الجديدة لتتمكن من تجاوز امتحان القبول في الروضة وجاءت نهاية القصة لتحمل معها الحزن والدمار اذ لم تتمكن سلمى من دخول الروضة لان الروضة لم تعد موجودة وقريتها لم تعد موجودة وسلمى لم تعد موجودة.

وانتقل قعبور من قصة سلمى لغناء اغنيته الجديدة ذات الطابع الانساني «بدي غني للناس» التي كان اطلقها في اعقاب استشهاد الصحافي اللبناني سمير قصير.

وبدىء الحفل بكلمة رئيسة جمعية النساء العربيات في الاردن نهى الازرعي التي حثت على اهمية ارساء الاساليب للعمل المشترك على مستوى العالم العربي لوضع نهاية للعنف والعدوان.

وقالت الازرعي من اجل لبنان نلتقي ومن اجل الشهيد والمهجر والاسير سنستمر. واوضحت ان هذا اللقاء واجب يفرضه علينا الرابط الانساني والدم العربي وهو نابع من الحس الانساني لارضاء نوازع الخير في نفوسنا.

والقت العين ليلى شرف كلمة بينت فيها ان الهدف من حفل العشاء يتجاوز فكرة جمع التبرعات ونشر الوعي بما يحدث في لبنان باعتباره مؤشرا لابعاد عميقة يجب ترسيخها في مجتمعاتنا العربية التي تواجه تحديات كبرى في مرحلة وصفتها «باخطر مراحل التاريخ الحديث».

بعد ظهور اعمال فنية عن طه حسين والعقاد

يسري الجندي: محفوظ لا يستحق مسلسلا لان حياته ليس فيها صراعات ولا اصطدام بالسلطة عكس العقاد

سهير المرشدي: افلامه التسجيلية تكفي!

يسري الجندي

سهير المرشدي

محمود ياسين

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بعد رحيل الاديب العالمي نجيب محفوظ انبرى عدد من المهتمين بالشأن الادبي بضرورة تكريم هذا الرمز الكبير الذي اثرى الرواية المصرية والعربية بأكثر من 49 عملا ابداعيا ونال جائزة نوبل.

البعض يرى ان محفوظ يستحق مسلسلا او فيلما يتناول سيرته الذاتية منذ ميلاده بحي الجمالية بالقاهرة عام 1911 مرورا بفترة دراسته الثانوية والتحاقه بآداب القاهرة قسم الفلسفة ومرحلة ابداعاته المختلفة في مجال الرواية حتى صار من اهم الرموز في هذا المجال في مصر.

وهناك من يرى ان السيرة الذاتية الخاصة باديب نوبل لا ترقى الى المطلوب فالرجل هادىء بطبيعته وحياته مرت بسلام دون الاصطدام بالسلطة او مراكز القوى وبالتالي فهي بعيدة عن الصراعات ولا يوجد فيها ما يحفز الكاتب على تأليف فيلم او مسلسل درامي يتناول سيرته الذاتية.

«القدس العربي» تفتح الملف وسألت عددا من المؤلفين والفنانين حول تكريم محفوظ من خلال تصوير فيلم او مسلسل عنه اسوة بما حدث مع عميد الادب العربي طه حسين الذي قدم له الفنان محمود ياسين سيرته الذاتية في فيلم «قاهر الظلام» كما قدم له النجم الراحل احمد زكي مسلسلا بعنوان «الايام».. وقدم الفنان الراحل محمود مرسي مسلسلا عن العقاد بعنوان «العملاق».

حياة نجيب محفوظ

يقول الكاتب اسامة انور عكاشة: نجيب محفوظ حياته عادية جدا ولا توجد بها احداث درامية مهمة حتى ننسج حولها دراما جيدة. حياة قيمتها الوحيدة هي حصوله على جائزة نوبل العالمية في الآداب عام 1988 ومن الممكن ان نعمل سهرة عن الظروف التي حصل فيها على الجائزة.

اما مسلسل عن حياته ومشواره الادبي فلا اعتقد انه سوف ينجح او يحدث ردود افعال لان حياته كانت مغلقة ولا احد يعرف عنها شيئا ولا توجد حياة اجتماعية بالمعنى المعروف خاصة ان السيدة حرمه واولاده لا يميلون الى الاختلاط.. وحياته الخاصة ليس فيها ما يغري بكتابة دراما ناجحة بخلاف العقاد الذي قدم له المخرج يحيى العلمي مسلسلا لعب بطولته النجم الراحل محمود مرسي ولم يلاق النجاح الحقيقي رغم ان حياة العقاد كانت ثرية ومليئة بالمواقف الدرامية مثل قصة حبه الشهيرة مع الكاتبة سارة.. اما «الايام» لطه حسين فهذا عمل ادبي صاغه طه حسين بنفسه وكتبه بعد ذلك انور محمد وامينة الصاوي واستوحيا فيه سيرته الذاتية من خلال هذه الايام ونجحت نجاحا كبيرا وهي بداية مجد وتألق النجم الراحل احمد زكي.

اناشد تلامذة محفوظ الغيطاني وسلماوي والقعيد بكتابة سيرته الذاتية

الفنان الكبير محمود ياسين يختلف مع الرأي السابق ويرى ان محفوظ قيمة وقامة عالية وابسط حقوقنا عليه تخليده بعمل درامي سواء مسلسل او فيلم اسوة بما حدث مع شخصيات ورموز فنية في مصر ليست على مستوى الادب فقط ولكن في الفن ايضا مثل مسلسل ام كلثوم وفيلم «ثومة» بطولة فردوس عبد الحميد.

يقول: اناشد محمد سلماوي او يوسف القعيد او جمال الغيطاني وهم تلامذة محفوظ ان يتفقوا فيما بينهم لكتابة السيرة الذاتية لهذا العملاق الكبير.

ويضيف: نجيب محفوظ مثل الكاتب الروسي الراحل تشيكوف بل ارى انه اعمق منه وبداخله صخب فكري وروحي بلا حدود.. ولا اتفق مع الآراء التي تقول ان محفوظ تخلو حياته من اي دراما فهذا كلام غير صحيح ويفتقد الى المصداقية.

ويضيف ياسين: انا شخصيا قدمت السيرة الذاتية لنجيب محفوظ في مسلسل اذاعي 30 حلقة اخراج وجدي الحكيم لتكريم هذا الرمز الكبير في حياته.. واتصور انه يستحق الكثير منا بعد مماته خاصة انه واحد من القامات العالية في مجال الرواية الذين يعدون على الاصابع.

محفوظ لا يستحق فيلما

الكاتب والسيناريست يسري الجندي له وجهة نظر في هذا الموضوع يقول: انا من اشد المتحمسين بعدم ظهور اي اعمال درامية تتناول السيرة الذاتية للكاتب الكبير نجيب محفوظ. ويضيف: نجيب محفوظ حياته بسيطة.. حياة انسان عادي برغم انه قيمة تجاوزت كل الرموز عندنا وتطاول رموز الادب في العالم.. الا انه كبشر حياته عادية ليس فيها صراعات ولا معارك سياسية ولا صدام مع السلطة باستثناء البيان الذي وقعه وورطه فيه الاديب الراحل توفيق الحكيم.

ويضيف: كينونة نجيب محفوظ في ابداعه.. لكن هو شخص بسيط جدا ينتمي الى الطبقة الوسطى على عكس عباس العقاد كانت حياته شائكة وكلها صراعات.. وطه حسين في «الايام» و«قاهر الظلام» هو ذلك الشخص الذي انتصر على عجزه واصبح عميدا للادب العربي وهذه رحلة غير عادية وتستحق بالفعل تسليط الضوء عليها ومثل هذه الافلام تكفي جدا لان محفوظ يسكن ذاكرة كل مصري ويعشش فيها ويده بيضاء في مجال الرواية وافلامه ومسرحياته شاهد عيان على انه اديب من طراز فريد ومختلف وسيظل في قلوبنا دائما ونجيب اعطى نفسه وعمره للادب ولا يوجد في حياته ما يصاغ دراميا.

افلامه التسجيلية.. تكفي

الفنانة سهير المرشدي ترى ان الافلام التسجيلية العديدة تكفي جدا لتخليد ذكرى الاديب نجيب محفوظ وخاصة فيما يتصل بسيرته الذاتية كما فعلت المخرجة سميحة الغنيمي التي قدمت عنه فيلما تسجيليا منذ 5 سنوات تناول الكثير من نقاط مشواره مع الرواية والاماكن التي يحرص على زيارتها.

فضائيات

الابنودي لم يعد يملك غير الهتاف المرّ وطارق متري فضل السياسة على الكيمياء

زهرة مرعي*

■ الحمد لله والشكر لله كلمات تتكرر من أفواه أمهات الشهداء، من أخواتهم ومن زوجاتهم. الله أكرمنا بالشهادة يتابعن الحديث. كلمات نسمعها كثيراً على شاشة تلفزيون المنار منذ وقف إطلاق النار، فهذه الشاشة تجول في الكثير من برامجها على بلدات وقرى الجنوب والبقاع تتواصل مع سكانها العائدين، وتستطلع بعضاً من سيرة المقاومين الشهداء.

ونحن نستمع ونشاهد تلك النسوة فنكبر فيهن الصلابة والصبر والشجاعة في تحمل فراق الأحباء. ولا شك أن كثيراً من الأفكار تتنازعنا بين رضى تلك النساء وفخرهن بالشهادة، وبين حسرة نساء أخريات من أن الشهادة لم تطرق بابهن بعد.

أن تقول سيدة جليلة متشحة بالسواد «الله أكرمنا بشهيدين إبني، وإبن إبني» أمر ليس بالسهل. وعندما يطرح عليها الزميل عماد مرمل سؤالا في حيثيات ودوافع الشهادة تقول: «ولاد خلقوا وربيوا بالحرب كيف بدك ياهن يطلعوا؟ مين بدو يدافع عنا؟ مين بدو يرفع رأسنا»؟

وأن تقول زوجة شهيد الحمد لله زوجي قتل إسرائيليين إثنين قبل أن يستشهد. ألي من الداخل كبير، لكن الحمد لله النصر والعودة إلى المنازل تكبر القلب.

عبارات وإحاسيس ربما هي خاصة جداً ولصيقة جداً بالمواطن الجنوبي الذي بدأ يعرف منذ مجزرة حولا سنة 1948 معنى أن يكون هذا الوطن جاراً لدولة غاصبة هي إسرائيل.

وعندما يسأل عماد مرمل بعض الحضور رأيه بمسألة تسليم سلاح المقاومة يأتي الرد من الجميع «طالما إسرائيل على حدودنا ماراح نغمض عين ولا نرتاح ولا نسلم سلاح».

إنه لسان حال الجنوبيين جميعهم. تختلف أسماء الشهداء، وأسماء الأمهات والزوجات والقرى وتبقى الشهادة هي الهدف ليبقى الجنوب حراً خالياً من الإحتلال الصهيوني. إنها الشهادة واللغة الخاصة بين الجنوبي وأرضه والتي لها رموزها الخاصة جداً والمرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالإيمان.

الدولة الضحية!

■ وزير الثقافة ووزير الخارجية بالوكالة في الأمم المتحدة خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان، إنه الوزير الدكتور طارق متري ضيف برنامج «خليك بالبيت». رجل قام بالكثير من الجهود في مرحلة دقيقة من تاريخ لبنان، وفي زمن كانت فيه الجهود الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية تنصب على وطننا الصغير لإنتزاع أقصى الممكن منه، وكان الوزير طارق متري يعمل مع فريقه ليحتفظ لبنان بكل الأوراق منها صمود المقاومة وإستبسال رجالها الإشداء.

أراد الزميل زاهي وهبي حواراً يذهب بإتجاه فكري مع رجل دولة مختص بالفلسفة والكيمياء لكن السياسة فرضت نفسها، لأن اللحظة هي لحظة سياسة بإمتياز، والسياسة فيها ممتدة إلى أجل غير مسمى طالما القرار 1701 لم يطبق كلياً بعد، ولم يصدر قرار بوقف إطلاق النار الفعلي عن مجلس الأمن.

كان طارق متري صريحاً وشفافاً عندما سأله زاهي وهبي «هل إنتصر لبنان»؟ وكانت الإجابة: عندي شعور بالإعتزاز ببسالة المقاومين وتضامن اللبنانيين، وشعور بالأسى لحجم الدمار الكبير. أشعر بأني مجروح.

في هذه الإستضافة لم تغب عن بال زاهي وهبي بعض الإسئلة التي تطرحها مجموعة من اللبنانيين كمثل: لماذا كل هذه الهمجية الإسرائيلية بحق لبنان؟ السؤال طرح للإستفتاء على بعض المثقفين والكتاب، منهم من قال «إنه حقد إسرائيل وحسدها من الدور الثقافي والحضاري للبنان». ومنهم من قال «لأن لبنان يقدم النموذج المعاكس للكيان الصهيوني العنصري». ومنهم من قال «ان أسرائيل تحاول أن تبقى الدولة الضحية التي من حقها أن تفعل ما تشاء للدفاع عن نفسها». وكان تحليل الإستديو يميل لإعتماد أكثر من إجابة مع تفضيل أكبر للإجابة الأخيرة.

ولم يغب عن بال زاهي وهبي سؤال يتردد على لسان عدد لا بأس به من اللبنانيين «لماذا نحن وحدنا ندفع الثمن كل كم سنة»؟ وهنا كانت للوزير طارق متري إجابة دبلوماسية ووطنية، فهو إعتز بالمقاومة والنصر وتمنى عدم طرح التخوين على من يجد جواباً لمثل هذا السؤال.

أسئلة كثيرة واجهت الوزير طارق متري الذي سيبقى إسمه مرتبطاً بالقرار 1701، لكنها بقيت سياسية بحتة.

زمن البياعين!

■ إنه الممثل الحقيقي للشارع المصري الذي كان صادقاً كل الصدق بتضامنه مع الشعب اللبناني ومقاومته. إنه الشاعر الشعبي الفذ عبد الرحمن الأبنودي الذي وجدته على الشاشة يلقي قصيدة جديدة له في خلال نقل قناة المنار المباشر لمهرجان الإتحاد الدولي لنقابات العمال العرب «تضامناً وتمجيداً للبنان ومقاومته». سمعته يقول بصوته العميق المعبر الصادق والمجبول بإيمان المواطن المصري بنقاء ترابه وصفاء هواه وهويته «أنا المصري كريم العنصرين (...) يا حزب الله حكامنا باعوك .. يا صاحبي ما عدنا نملك غير هتافنا وهتافنا مر (...) يا نصر الله دا زمن البياعين وإنت طلعت للأمة منين؟ أنا المصري كريم العنصرين».

عبد الرحمن الأبنودي تضامن معنا بشعره الشفاف الذي يعبر عن لسان الغالبية العظمى من الشعب المصري. تضامن رجل وقف على منبر وكان في كل ما يقوله يشكل تظاهرة من الرجال.

اعلان يثلج القلب

■ منذ بدأت الإعلانات القليلة جداً تتسلل بخجل إلى قناة المنار لفتني إعلان «مدينة المفروشات» الذي يقول «بوقت لازم كلنا نوقف حد بعض مدينة المفروشات بتقدملك أحلى أسعار لتفرش بيتك عن جديد». إعلان يثلج القلب ويعلن عن تضامن فعلي بين اللبنانيين. فهذا المكان الكبير للمفروشات قدر حجم معاناة آلاف العائلات التي فقدت منازلها ومعها مفروشاتها فقررت الدخول في حملة التطوع لمساعدة إخوتنا في الوطن. ليت أصحاب الأدوات الكهربائية والأدوات المنزلية يفعلون الشيء نفسه، بعد تطوع المئات لمحو آثار العدوان وإعادة البناء كل وفق إمكاناته.

مصدر الشريط

■ جميعنا بإنتظار ما ستبثه قناة ال بي سي مساء الثلاثاء في الخامس من أيلول، وما ستعيد بثه في اليوم التالي. إنه فيلم الأسرى الإسرائيليين في لبنان «الطيار رون أراد» الذي أسقطت طائرته في لبنان سنة 1986، والذي لا يزال مصيره لغزاً بالنسبة لكيان العدو، والأسرى الثلاثة الذين خطفهم حزب الله سنة 2000، والحنان تننباوم الذي خطف من أوروبا. الجدل بدأ حول هذا الفيلم قبل أن يعرض فالمخرج والمنتج الإسرائيلي نفتالي غليكسبرغ يقول بأنه شارك في إعداد الشريط، وقناة أل بي سي تقول بأنها لم تشتره من مصدر إسرائيلي. فما هو مصدر هذا الشريط إذاً؟ وماذا سيكون موقف المقاومة منه؟ وهل لها دور فيه إن كان فيلماً حقيقياً وليس مركباً؟ هذه الأسئلة وغيرها متروكة للمحللين الذين سيقولون رأيهم بعد عرض الشريط الذي نحن بإنتظاره بشوق كبير وحشرية أكبر.

بعد كتابة هذه الأسطر في المساء سمعت صباحا تصريحاً لمدير عام قناة ال بي سي قال فيه بأنه اشترى الفيلم من الإعلامي اللبناني المعروف إبراهيم الأمين.

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات